بعد إغلاقه لسنوات... الحزب الديمقراطي الكردستاني يفتتح مقره في كركوك

افتتح الحزب الديمقراطي الكردستاني، مقر مكتب تنظيم كركوك-كرميان، بعد نحو 8 أعوام على إغلاقه على خلفية أحداث تشرين الأول 2017، عندما سيطرت القوات العراقية على مقر الحزب القديم.

وجاء ذلك خلال مراسم افتتاح رسمية أقيمت اليوم السبت، بحضور مسؤول الهيئة الإدارية للمكتب السياسي للحزب فاضل ميراني، ونائب رئيس البرلمان العراقي شاخوان عبدا، إلى جانب عدد من المسؤولين الحزبيين والحكوميين الآخرين.

وخلال الافتتاح، أكد هيوا أحمد، مسؤول مكتب تنظيم كركوك-كرميان للحزب، في كلمة له، إن "عودتنا تأتي بعد ثماني سنوات، في وقت يشهد فيه العالم والشرق الأوسط تغييرات كبيرة؛ ويبدو أن هذه التغييرات ستستمر، لذلك فإن الوضع حساس".

وأضاف: "نحن في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ندرك كما هو الحال دائماً حساسية ومسؤوليتنا تجاه الشعب الكوردي والشعوب العراقية بشكل عام".

وشدد أحمد، على أهمية وحدة الصف الكوردي في كركوك قائلاً: "الآن أكثر من أي وقت مضى، نحتاج إلى وحدة شعبنا الكوردي. ولكي نكون جميعاً بذرة للوحدة والتوافق، نرى أنه في جميع المشاكل سواء في الماضي أو الحاضر، يجب أن يسود الدستور وأن نعود جميعاً إليه".

كما أوضح، أن "الحزب في كركوك سيكون جزءاً من الحل للمشاكل، ولن نكون صداعاً لأي شخص"، مؤكداً: "قد عدنا لحل المشاكل، وجميعنا سنعمل يداً بيد كإخوة لخدمة بلدنا".

من جانبه، ألقى فاضل ميراني، مسؤول الهيئة الإدارية للمكتب السياسي للحزب، كلمة شدد فيها على عمق الارتباط بمدينة كركوك قائلاً: "نحن لم نأت إلى كركوك، بل كنا دائماً في كركوك وسنبقى في كركوك، لأنه حتى إذا لم نكن في كركوك جسدياً لبعض الوقت، فإن التنظيم والإيمان بالقضية الكوردية التي هي فكر ونهج البارزاني والحزب الديمقراطي، كانت جذوره في هذه المدينة وستبقى، بل وتزداد يوماً بعد يوم".
وأشار ميراني، إلى أن "علينا ألا ننظر إلى أنفسنا بأعيننا، بل يجب أن ننظر إلى أنفسنا من خلال أعين شعبنا، سواء من الناحية الحزبية أو من ناحية الأداء الإداري والقومي الكوردي".

ويُذكر أنه بعد أحداث 16 تشرين الأول 2017، تم الاستيلاء على مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني من قبل القوات العراقية.

وفي هذا السياق، قال ميراني: "نحن الكورد، نحن الحزب، نحن الكوردستانيون، لا يمكننا أن نرى تاريخنا من خلال تشويه المعادين، أو حلفاء الأمس الذين أداروا ظهورهم لنا اليوم".

وأضاف، أن "أولئك الذين يعتبرون أنفسهم أقوياء اليوم، فذلك على حساب ضعف الكورد، وإلا لم يكونوا أبداً أقوياء بما يكفي لإنكار الدستور وإنكار التعايش والمعاهدات السابقة. بل إنهم يتحكمون حتى في طريقة توزيع رواتب مواطني هذا البلد، لذلك فإن وجودنا بهذه الطريقة سيعطي قوة أخرى للتعايش".

ويرى ميراني، أن "المراجعة" ضرورية لجميع الأطراف السياسية في كوردستان، مشيراً إلى أنه "يجب أن نسأل ونبحث عن الأسباب الرئيسية، وليس النتائج"، مبيناً أن "هذا أحد أوجه قصورنا حيث نشغل أنفسنا دائماً بالنتائج وننسى الأسباب".

وأوضح، أن "الحزب مصمم على إجراء مراجعة في كوردستان وما هو ضروري للوحدة، والموقف الموحد،

واستعادة قوة كوردستان بشكل عام والقوة الكردية بشكل خاص، وخاصة في الإسراع بتفعيل وتشغيل برلمان كوردستان وتشكيل حكومة كوردستان الإقليمية، حتى نتمكن من استعادة قوتنا في كركوك كما كانت من قبل، وأن نتمكن من إعادة أولئك الذين أنكروا التحالف إلى الطريق الصحيح".

وفي ختام الافتتاح، قال ميراني، حول اتفاق الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي لتشكيل الحكومة، لمراسل شبكة رووداو الإعلامية هاردي محمد: "ماذا ستفعلون إذا لم تتفقوا؟".

يُشار إلى أن مقر مكتب تنظيم كركوك-كرميان للحزب الديمقراطي الكوردستاني يقع في حي عرفة بالمدينة.

وبخصوص تأخر افتتاح مقر الحزب في كركوك، أوضحت شوخان حسيب شواني، عضو مجلس محافظة كركوك عن كتلة الحزب الديمقراطي، أمس الجمعة لرووداو، أن "المقر السابق لم يكن مناسباً لأنشطة حزبنا، وبالإضافة إلى ذلك، وبأمر من الرئيس بارزاني، تم تقديم المقر كهدية لجامعة كركوك، كهدية لطلاب المدينة. لذلك سعينا بعد ذلك للعثور على مكان آخر لافتتاح المقر، وهذا العمل استغرق وقتاً طويلاً".